

الجزء 1

اقرأ النص 1 في هذه الكراسة، ثم أجب عن الأسئلة 1، 2، 3 في ورقة الأسئلة.

النص 1

التعليم التقليدي

يُعدّ التعليم أحد أهمّ مصادر التنمية البشرية وأكثرها تأثيرًا، فيه تُقاس نهضة الأمم وبه ترتقي المجتمعات وتتقدّم. وغالبًا ما يسعى النظام التعليمي إلى تحقيق أهداف نبيلة وغايات سامية، كإتاحة الفرصة لاكتساب المهارات والقدرات اللازمة بُغية تحقيق مستقبل أفضل. ويُعتبر تحصيل المعرفة، وغرس القيم والمبادئ الأخلاقية أهمّ أهداف العملية التعليمية.

يُشير مصطلح التعليم التقليدي إلى نظام التعليم الذي ظلّ يُمارَس منذ ظهور المنظومة التعليمية حتى يومنا هذا، ويعتمد في جوهره على المعلم الذي يلعب دورًا رئيسًا يتمثّل في إدارة الفصل، وتقلّ المعلومة ثم تلقينها الدارسين، وعلى المتعلّم الذي يترتّب عليه الاجتهاد في تحصيل العلم، والالتزام بالأنظمة والتعليمات، وأخيرًا على المحتوى التعليمي الذي يضمّ عددًا من المواد والمقررات الدراسية، مثل: المواد العلمية، والأدبية، وغيرها. ويرى كثير من التربويين أنه رغمّ التقدم العلمي والتطور التكنولوجي، فإنه لا يمكن الاستغناء عن هذا النوع من التعليم لما له من فوائد يخلو منها أيّ نظام تعليمي آخر.

للتعليم التقليدي إيجابيات قد لا تتوقّر في أيّة بدائل تعليمية مهما تعدّدت، شريطة أن يتم توفير فصول دراسية مناسبة ذات قدرة استيعابية مقبولة، ما يؤثر إيجابًا في أداء المتعلّمين، ويمنح في الوقت ذاته المعلم فرصة أفضل لإدارة الفصل وضبطه، وأن يتم تجهيز هذه الفصول بالمعدّات والوسائل التعليمية اللازمة. ويُعدّ التواصل المباشر بين المعلم والمتعلّمين من أهمّ إيجابيات التعليم التقليدي، علاوة على استخدام جداول زمنية ثابتة يجب اتّباعها من قبل المتعلّمين، ما يُكسبهم مهارتيّ تحمّل المسؤولية، والانضباط في حياتهم الشخصية والمهنية.

تقوم فلسفة التعليم التقليدي على مبدأ التلقين الذي يعتمد على الكتاب فقط دون أيّة إضافات أخرى، وتركز بشكل عام على الجانب المعرفي للمتعلم على حساب جوانب أخرى، فتُلغى بذلك التحوار النقدي والنقاش الإبداعي، ممّا يجعل دور المتعلّم سلبيًا؛ أيّ إنه غير مُطالب ببذل أيّ جهد في البحث عن المعلومة واستقصائها، ويجعله أيضًا كارهاً لقراءة الكتب والمذاكرة بسبب كثرة الإعادة بهدف المراجعة والاستذكار، فما يدرسه المتعلّم يحفظه كما هو، بمعنى أنه لا يتأثر بموضوع التعلّم؛ لأنه لا يهتم بفهمه وإدراكه بل باستتساخه وحفظه.

وبالإجمال، ينبغي العمل على سدّ الفجوة التي تُعانيها منظومة التعليم التقليدي. ولتحقيق ذلك، يُؤكد الباحث التربوي شادي داود ضرورة استحداث وسائل تعليمية جديدة تعتمد على الاستكشاف والابتكار بدلًا من الحفظ والتلقين. ويرى أن توظيف التكنولوجيا الحديثة في الفصول الدراسية من شأنه أن يُحدِث تطورًا ملحوظًا في العملية التعليمية، ويؤدّي إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

الجزء 2

والآن اقرأ النص 2 في هذه الكراسة، ثم أجب عن السؤالين 4 و5 في ورقة الأسئلة.

النص 2

التعليم عن بُعد

يشهد العالم اليوم تطورات علمية وتكنولوجية هائلة، وقد واكبت هذه التطورات تغييرات جذرية في الأنظمة التربوية والتعليمية، ما أدى إلى ظهور أساليب وطرق تعليمية جديدة، كان أبرزها ما يُعرف بـ "التعليم عن بُعد"، في محاولة لرفع كفاءة العملية التعليمية من خلال استخدام أحدث الوسائل وأكثرها تطوراً، ومن أجل تحقيق الجودة الشاملة.

يُعدّ التعليم عن بُعد شكلاً من أشكال التعلّم المنظم والحديث؛ أيّ إنّه محكومٌ بأُسُس وأنظمة ولم يُترك للعفوية، وإنّه معتمِدٌ على الوسائط التقنية والوسائل التكنولوجية المتطورة التي منحت العملية التعليمية القدرة على توفير فرص أكبر للراغبين فيها، وساهمت في الوقت ذاته في نقلها من مرحلة الحفظ والتلقين إلى مرحلة التفكير والإبداع، إضافةً إلى جعل التعلّم أكثر مُتعةً. إنّ تيسير العملية التعليمية وتبسيطها من أهم المبادئ التي يقوم عليها نظام التعليم عن بُعد، الأمر الذي يمنح المتعلّم فرصة التعلّم وفق استعداداته وظروفه، وبالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته، وبقلل في الوقت نفسه الأعباء الإدارية الواقعة على كاهل المدرّس كضبط نظام الفصل، وتسجيل حالات الحضور والغياب، فضلاً عن منحه الفرصة لتعزيز مهاراته التدريسية في مجال تكنولوجيا المعلومات، وأخيراً إتاحة المجال أمامه لتوسيع دائرة خبرته العملية.

لقد تم تطوير التعليم عن بُعد لمواجهة التحديات التي تتعرّض لها العملية التعليمية وتفرضها ظروف الحياة، فقد ساهم مساهمة ملحوظة في إيصال التعليم إلى المناطق التي تعاني كثافةً سكانيةً قليلةً لا تتوفر فيها مؤسسات التعليم التقليدي، وحقّق أيضاً نجاحاً كبيراً في نقل التعليم إلى الراغبين فيه ممّن يعانون صعوبة السفر والانتقال، نظراً لبُعد المسافة بينهم وبين المؤسسات التعليمية. كما لعب التعليم عن بُعد دوراً حاسماً في دعم العملية التعليمية واستمرارها، ولا سيّما في البلدان التي تشهد حالة من عدم الاستقرار السياسي قد تودّي إلى قطع الطرق الرئيسية والفرعية، ما يحول بين المتعلّمين ووصولهم إلى مقاعدهم الدراسية، وقد تفود في أحيان كثيرة إلى إغلاق المباني التعليمية، ما يهدر الوقت ويؤثّر سلباً في سير العملية التربوية.

وفي المقابل، يُعاني نظام التعليم عن بُعد بعض الصعوبات والعراقيل، يأتي على رأسها افتقار عدد كبير من المعلّمين والمتعلّمين إلى المهارات التكنولوجية بصورة تُمكنهم من استغلالها في العملية التعليمية، لذا يجب عقد دورات تدريبية مكثّفة بُغية دعم هؤلاء وتأهيلهم. ويقول الخبير في الشؤون الأمنية علاء عزام إنّ الأمن الإلكتروني يُمثّل أحد أهم العوائق التي تُواجه عملية التعليم عن بُعد، ويرى أن الحل يكمن في تطوير برامج حماية خاصة قادرة على مواجهة أية هجمات إلكترونية فُور اكتشافها. كما يُعد التأخّر في الرد على استفسار المتعلّمين من المشكلات الأساسية التي يُمكن القضاء عليها عبر تحديد أوقات طرح الأسئلة واستلام الإجابات.

BLANK PAGE

Permission to reproduce items where third-party owned material protected by copyright is included has been sought and cleared where possible. Every reasonable effort has been made by the publisher (UCLES) to trace copyright holders, but if any items requiring clearance have unwittingly been included, the publisher will be pleased to make amends at the earliest possible opportunity.

To avoid the issue of disclosure of answer-related information to candidates, all copyright acknowledgements are reproduced online in the Cambridge Assessment International Education Copyright Acknowledgements Booklet. This is produced for each series of examinations and is freely available to download at www.cambridgeinternational.org after the live examination series.

Cambridge Assessment International Education is part of Cambridge Assessment. Cambridge Assessment is the brand name of the University of Cambridge Local Examinations Syndicate (UCLES), which is a department of the University of Cambridge.